

البرهان المؤيد

لا تكن فضوليا .

يا ولدي إياك من الاشتغال بما لا يعنينا من الكلام والأعمال وغيرها وارجع بنفسك عن طريق الغفلة وادخل من باب اليقظة وقف بميدان الذل والانكسار واخرج من مقام العظمة والاستكبار فإنك من مضغة ابتداءً وجيفة انتهاؤك فقف بين الابتداء والانتهاى بما يليق لمقامهما وإياك يا ولدي من الحسد فإن الحسد أم الخطايا لأن الشيطان لما حسد آدم تكبر عليه وأبى أن يسجد له وكذب عليه حين حلف له ولحواء إني لكما لمن الناصحين فطرد من رحمة الله تعالى .

فالكذب والكبر والحسد سبب لطرد العبد من باب الرب فلا تعود نفسك على هذه الخصال قطعاً واقطع نفسك إلى الله واعلم بأن الرزق مقسوم فإذا تحققت ذلك ما حسدت .

واعلم بأنك ميت فإذا تحققت ذلك ما تكبرت .

واعلم بأنك محاسب فإذا تحققت ذلك ما كذبت .